



كتبت كاترين كهلر

"ثِقْ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ لَبِيبٍ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَىٰ فَهْمِكَ. اعْرِفْهُ فِي كُلِّ سُبُلِكَ، وَهُوَ سَيَهْدِيكَ طُرُقَكَ" (أمثال 3: 5-6)

في العام الماضي ، كنت على موعد اجراء اشاعة الماموجرام السنوية (اشعة فحص الثدي) ، كنت أقوم بذلك لسنوات - منذ أن بلغت الاربعون عاما . لم أعد أهتم كثيرا بعد ان انتهت مهام وظيفتي ، كنت أقوم بالفحص لمجرد ضرورة وقائية .

هذه المرة ، و بعد أيام قليلة من عمل الاشعة ، أتصلت بي عيادة صحة المرأة وطلبوا مني الحضور لمراجعة الاشعات . أخبرتني انه عند فحص الاشاعة ، وجد بعض الاورام في كل ثدي . كنت في حالة من الذهول و حددت موعد الاثنين التالي للمتابعة أي بعد خمسة أيام.

توقفت تماما عن كل ما كنت أفعله لبضع دقائق ، أو صليت الى الله و أخطرت زوجي عبر رسالة الكترونية لأنه كان مسافرا. مجموعة من النساء كانوا على موعد زيارتي خلال 30 دقيقة، لذلك لم يكن لدي الوقت الكافي للإطالة. في نهاية اجتماع الصلاة ، أخبرت ضيوفي بالأمر و صلوا لي .

بين صباح يوم الخميس الذي تلقيت فيه الاتصال و الاثنين ، الموعد المحدد ، مرت في ذهني العديد من الأسئلة " ماذا سيحدث لو ؟ صديقة لي مرت بنفس تجربة سرطان الثدي ، أوصتني بقراءة كتاب وكان هذا الكتاب مفيد جدا. عرضت الكثير و علمت عن أي الامور سوف استفسر .

بعض الأسئلة التي شغلتنني: ماذا لو كانت هذه الاورام ، اورام سرطانية ؟ هل سوف أكون قادرة على مواصلة العمل ؟ هل سيتعين علي استئصال الثديي ؟

ان كان سرطان، هل سوف أكون مقتنعة بأني قد مشيت مع الله ؟ قدر استطاعتي ؟ هل فعلت كل ما في وسعي لدعوة الآخرين للأيمان بالمسيح و ليكونوا تلاميذ له ؟ هل قدمت الحب لزوجي ، أولادي و أحفادي كما أوصاني الله ؟ هل كنت آمنة على ما أعطاني الله ؟

إذا اتضح انها اورام خبيثة ، هل هناك شيء اريد رؤيته او مكان ارجب في الذهاب اليه ؟ هل رحلتي مع المسيح ستتغير ؟ هل سأخذ طريقا آخر ؟

حين يسمح الله بأمر ، على الانسان ان يقبل و يتقبل ارادة الله .

في صباح يوم الاثنين ، قادني زوجي الى مركز صحة المرأة ، في هدوء و صلاة ، عند وصولي ، تم عمل اشعة على كل ثدي ، كان ذلك مؤلم ، ثم دعيت لمقابلة طبيبة الاشعة المتخصصة و عمل موجات صوتية . أخبرتني بعدها ان الاجسام الموجودة هي مجرد خراج و لا شيء يستدعي القلق . قد تأكدت من الامر و تبين عدم وجود خلايا سرطانية .

احتفلت مع زوجي بهذا الخبر المسار ، و ارسلت رسالة الكترونية للأصدقاء الذين كانوا يصلوا لي و شكرتهم على الصلاة . أجابت واحدة منهن قائلة : " اليس الله رائع؟ " □

اجابتها قائلة : " حقا الله رائع و سيظل رائع حتى ان اظهرت النتائج وجود سرطان ثدي □ "

الله صالح في كل وقت - حتى عندما يغير خطط حياتنا.

اشكرك يا رب لأنك اله رائع . شكرا لسلامك الذي يفوق كل عقل □ . شكرا من اجل الماصدقاء الذين صلوا عنا □ . شكرا □ لأنك تشكل اجسادنا بشكل رائع . نحن نحبك . آمين .

هل أخذت فرصة للصلاة من اجل قبول المسيح و الامتلاء بالروح القدس ؟

<http://www.thoughts-about-god.com/>